

خطبة الجمعة : أمسك عليك هذا

خالد المصلح

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله اه على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله الاله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم واهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:40

وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. فقد اكثر الله تعالى من امركم بتقواه. لان تقوى الله سبيل النجاة. فمن اتقى الله وقاها. ومن اتقى - 00:01:00

الله كفى ومن اتقى الله اسعد في دنياه وآخرها. ومن يتلقى الله يكفر عنه سعيئاته ويعظم له اجرها. ايها المؤمنون خلق الله تعالى الانسان ومتنه في البيان اعماد من القوة ما يستطيع به ان يترجم عما في نفسه. بيانا وايضاها - 00:01:20
وان الله البيان هي ذلك اللسان الذي هو من نعم الله تعالى العظيمة على الانسان فمن نعم الله العظيمة ولطائف صنعه البدعة هذا اللسان الذي يتكلم به الانسان ينطق به - 00:01:50

عما في نفسه. ويكشف به ما في قلبه. فاللسان مفتاح القلب كما قيل فان لسان الارض فان لسان المرء مفتاح قلبه اذا هو ابدى ما يقول من الفم. لذلك كان حق هذه النعمة ان تشكر وان تسخر في رضى الله جل وعلا. فان الانسان اما ان - 00:02:10

حمل لسانه في طاعة الله عز وجل. وفي خير دينه ودنياه. واما ان يستعمله في يعود عليه بالفساد والضرر. لذلك جاءت النصوص في بيان خطورة استعمالها باللسان في غير موضعه. فاللسان ينطق بالتوحيد لا الله الا الله. مفتاح الجنة - 00:02:40

مع انه ينطق بالكفر فيكون من اهل النار. وقد بين خير الانام صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذلك بيانا واضحا ببيان الفرق بين تلك الحروف التي تنطق بها الالسن - 00:03:10

في ذاتها وفي مآلها وعواقبتها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعها اي لا يقف عند - 00:03:30

معانيها وكمال فهمها ولا يقف عند اثارها وعواقبتها. ان ان الرجل ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعها ينزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغارب وهذا يبين عظيم الخطورة لتلك الكلمات التي يتكلم بها الناس دون ان يقفوا عند - 00:03:50

كلامهم بها وتحدثهم فيها. هل هو نافع او لا؟ هل هو ضار او لا هل هو خير او لا؟ كل ذلك غائب عنه. غاية همه. ان يخرج تلك الكلمات من فمه - 00:04:20

غير مبال بعواقبتها. ولا متوكلا لخطورها. فيكون عاقبة امره. قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعها. اي لا يتأنلها ينزل بها الى النار اعاد ما بين المشرق والمغارب ولا يعني هذا ان الله عز وجل يؤخذ الناس بالخطأ فان الله قد عفا عن - 00:04:40

امتي عن امة النبي صلى الله عليه وسلم الخطأ والنسيان وما استكشفوا عليه. فلا يدخل في ذلك كلام عليه الانسان او خرج من دون اختيار او كان ذلك على وجه الخطأ او النسيان. فان ذلك - 00:05:10

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الرجل الذي اخطأ من شدة الفرح قال اللهم انت عبدي وانا ربك قال صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح. ولم يرتب على ذلك حكما - 00:05:30

لم يرتب على ذلك مؤاخذة او نوبة. انما قوله صلى الله عليه وسلم ما يتبعن فيها اي انه لا يتأني لا يهتم ولا يلقي لها بالا كما في ان الرواية الاخرى في رواية البخاري قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم - 00:05:50

الكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا اي لا يظن انها ذات اثر كبير الله بها درجات في الجنة. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا. لا يهتم لها ولا - 00:06:10

يهوي بها يهوي بها في نار جهنم. فالشأن ليس بالخطأ ولا بعدم القصد. انما في عدم بالتأمل لما يتكلم به الانسان. وان نظرت في نصوص القرآن وجدت العناية بالقول في كل اياته - 00:06:30

الكتاب الحكيم وفي كثير من مواضع الذكر القوي. لذلك يجب على المؤمن ان يتحرج في قوله وان ينظر في مقاله والا يطلق لسانه على غاربه دون محاسبة او نظر الله يقول - 00:06:50

كل عبادي يقولوا التي هي احسن. ويقول في اوائل اوامره. وقولوا للناس حسنا. ويصف عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. هذا في وصف عملهم وحالهم. وادا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام - 00:07:10

ان سلامة القول من اعظم صفات المؤمن وذلك ان سلامة القول وصحته دليل وبرهان على سلامة القلب وصحته. اللهم ارزقنا قوله صحيحا سليما بينا. تهدينا سبل الرشاد وتعيينا يا رب العالمين من سيء القول والعمل. اللهم اهدا فيمن هديت واحفظنا في حفظ حفظك يا ذا الجلال - 00:07:30

الاكرام اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده على رأسه ثناء عليه كما اثنى على نفسه وشهاد ان لا الله الا - 00:08:00

الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه. ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:08:30
وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. هكذا يأمر الله تعالى الناس من اهل الایمان وهو امر للجميع - 00:08:50

بالقول السليم. قف مع نفسك. وسلها. فيما تتكلم به من مقابل عام او خاص. منطوطها به او مكتوب. هل هو قول سليم او لا انك لن تستطيع ان تحكم على قولك بانه سيد حتي تعرف ما هي مواصفات القول السديد؟ القول السديد هو القول - 00:09:10

العدل هو القول الصواب. هو القول الذي لا كذب فيه هو القول الذي يهدي الى الرشد ويبين الحق هو القول الذي يرحم الخلق ويعذرهم هو القول الذي يصفح على الخطأ ويتغاضى عن الزلل. هو القول الذي يجمع - 00:09:40

كل فضيلة ويتناهى ويترك كل رذيلة. الغيبة ليست قولوا سيدنا النمية ليست قولوا سيدنا. الشتيمة بكل صورها. ليست قولوا سيدنا. اللعن والدعاء على من لا يستحق ليس قولوا سيدنا الكذب في القول ليس قولوا سيدنا. النحل والخداع في القول - 00:10:10

للحقوق او جهدها ليس قولوا سيدنا. ان القول السديد هو القول الصواب الحق الذي ينجو به الانسان من مهالك الدنيا وينال فوز الآخرة. الله امرنا السديد اجمالا وخصوصا عموما وخصوصا فحال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ثم - 00:10:47

قال وقولوا قولوا سيدنا. مع ان التقوى تقتضي القول السديد. لكن خصها خصم الذكر خص القول بالذكر القول بالذكر لانه من اهم حصل التقوى. ومن اكثر ما يمارسه الانسان انه يتكلم - 00:11:17

ولذلك خصه بالذكر لعظيم تأثيره وخطورته مع اندراجه في التقوى فان المتقى سيقول قولوا سيدنا. لكنه ذكره خصوصا لاهميته وفي مقام اداء الحضور يكون وفي مقام اداء الحقوق يكون وليخشي الذين لو تركوا من خلفهم - 00:11:37

ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولوا سيدنا. في هذا المقام وهو اعطاء الحقوق للضعفاء. ذكر ذلك في مقامه الميراث وهو عام في كل الحقوق المالية لا تلف ذلك في شيء ولا يتختلف ذلك في شيء من شؤون الناس. ان الواجب على المؤمن ان يلاحظ - 00:11:57

القول السديد في كل شؤونه ومن حق القول السديد في خاصة نفسه وفي معاملته للخلق فليبشر. فان الله قد وعد القائل قولوا

سديدا. بفضل عظيم. يقول الله تعالى في جزاء امتحان امره يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم.

فضلاه الاعمال - 00:12:27

عن صلاح الاقوال ويفعل لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ما ابشر وما اكثرا حديثنا في مجالسنا وفي مجتمعاتنا واليوم الحديث لا يقتصر على مجلس يجمع الناس انما يكون - 00:12:57

بكل وسائل التحدث والتواصل مع الناس. فتلك الحروف التي يكتبه الكاتبون في البي بي والبلاك بيدي الواتس اب توينر والفيسبوك وساهر قنوات التواصل التي يتواصل من خلالها الناس كل ذلك قول - 00:13:17
وسيخاسب عليه الانسان. وقد قال بعض السلف وهو مروي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يعد من عده قوله من عمله فانه سينجو لكن اكثرا للاسف يعد القول ليس من العمل لأننا لن نحاسب عن الاقوال. في حين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عد الاعمال - 00:13:37

بشتى صورها وصنوفها قال لمعاذ في اخر المقام الا ادلك على مالك ذلك كله طب علمك عن شيء تستطيع من خلاله ان تدرك تلك الفضائل كلها المذكورة في الحديث مما يدخل الجنة ويباعد عن النار - 00:14:07

قال نعم يا رسول الله. قال بل يا رسول الله. قال كف عليك هذا وامسك بلسانه. هكذا اخرج لسانه وامسك به صلى الله عليه وسلم ليبدل على خطورة هذا اللسان. قال له معاذ او انا لمحاسبون على ما - 00:14:27

نقول يا رسول الله؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهذه الكلمة تجري على لسان العرب استغراب واندهاش ان لا تدرك هذا الكلام الذي سيأتي وهل يكتب الناس على منا خرهم في رواية على وجوههم في النار الا حصاد السنتم؟ كم من كلمة قالت - 00:14:47
لصاحب هذا الحديث والكلمة الواحدة يلقى بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغارب. فكيف بمن سطر الكلمات واطلق اللسان على غالب في اعراض الناس وفي حقوقهم بل يتطاول الامر عند البعض فيتكلم في دين الله بالباطل فيحل ما حرم الله اتباعا - 00:15:13

ويؤول ويحرف كلام الله عن مواضعه لينصر نفسه. ويأتي من يستدل بالقرآن ليبهر غلظه. ويتسوي وقف بضاعته دينية كل ذلك من القول الباطل الخارج عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:15:40

قولا سديدا ادعو نفسي يا اخواني وادعوكم الى ان يكون هذا في اذهاننا هل ما نتكلم به قول سل نفسك في كل ما تقول هل هو قوم سديد او لا؟ وثق تماما ان من حزب كلماته - 00:16:00

فسينجو ومن اطلق لسانه فهو الى الهاك اقرب. والنبي اعطانا قاعدة فقال من كان يؤمن هو اليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ميزان عدل اذا كان الكلام خير فتكلم. اذا كان الكلام لا خير فيه - 00:16:20

فاللزم الصمت فانه نجاة اللهم علمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا من الهوى تسلط الشر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. ارزقنا حفظ جوارحنا والقيام بما يرضيك عنا يا ذا الجلال - 00:16:40

اللهم ارزقنا قول سديدا وعملا صالحا رشيدا واجعلنا من عبادك المتقين وحذرك المفلاحين واوليائك الصالحين يا ذا الجلال والاكرام اللهم طهر السنننا من الغيبة والنميمة والرذيلة والكذب والشتم. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم حلها بالفضائل من الذكر والوعد - 00:17:00

والامن بالمعروف والنهي عن المنكر والقول الحسن الذي تحبه وترضاها يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح همتنا وولاة امورنا واجعل ولاءتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك. اللهم امنا في اوطاننا يا رب العالمين. وفق ولاة امرنا الى ما تحب وكره بنواصيهم الى البر - 00:17:20

ايها الاخوة اجمعنا على الحق واصرف عنا الشر والسوء والفساد يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق اخواننا في مصر الى ائتلاف كلمتهم. اللهم اجمع شملهم على الحق واهدهم سبل الرشاد وفهم المتربيصين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اللهم وانجي اخواننا المستضعفين في سوريا. اللهم - 00:17:40

اكتب لهم نصرا عاجلا وفرجا قريبا. اللهم انتقم لهم ممن ظلمهم بقوتك يا عزيز. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:18:00